الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

دور القصة الصامتة في تنمية مهارة المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

الدكتور / عبيد محمد عبد الحليم عبد الجواد

الأستاذ المشارك بأكاديمية أوزبكستان الإسلامية الدولية

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر استخدام القصة الصامتة كأداة تعليمية في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها. وقد انطلق البحث من فرضية أن تقديم محتوى بصري صامت يُحفّز المتعلم على التعبير الشفهي، ويمنحه مساحة آمنة للإنتاج اللغوي، بعيدًا عن التقيد بالنصوص الجاهزة.

اعتمد الباحث منهجًا تجريبيًا قُسِّم فيه المشاركون إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام القصص الصامتة، وضابطة تلقت تعليمها بالطرق التقليدية. وتم قياس أداء المجموعتين في عدد من المؤشرات اللغوية المتعلقة بمهارة التحدث، شملت: الطلاقة، النطق، التعبير عن المشاعر، استخدام التراكيب، والتفاعل.

أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في جميع المهارات، حيث بلغ المعدل العام لأدائها (4.48) مقابل (3.46) للمجموعة الضابطة، مما يؤكد فعالية القصة الصامتة في تحسين جودة الأداء الشفوي بشكل ملحوظ.

وخلص البحث إلى أن القصة الصامتة تمثل أداة تعليمية فعّالة ومتكاملة، تساعد في تعزيز التفاعل اللغوي، وتحفّز التفكير، وتفتح آفاق التعبير الحر لدى المتعلمين. كما أوصى بتضمين هذا النوع من القصص في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتدريب المعلمين على استخدامها توظيفًا منهجيًا.

الكلمات المفتاحية : القصة الصامتة، التحدث، تعليم العربية للناطقين بغيرها، الطلاقة، التعبير الشفهي،

Abstract :

This research investigates the effectiveness of using silent stories as a pedagogical tool for developing speaking skills among learners of Arabic as a foreign language. The study is based on the premise that visual, non-verbal narratives can stimulate learners' oral production by encouraging them to describe, interpret, and narrate events freely, without relying on written or spoken input.

A quasi-experimental method was adopted, with participants divided into two groups: an experimental group that received instruction through silent stories, and a control group that followed traditional speaking instruction. Both groups were assessed on several oral performance indicators, including fluency, pronunciation, emotional expression, use of syntactic structures, and interaction.

The results revealed a clear advantage for the experimental group, which achieved a mean overall score of 4.48, compared to 3.46 for the control group. These findings support the hypothesis that silent stories significantly enhance the quality and depth of spoken language output among learners.

The study concludes that silent stories are not merely supplementary materials but are comprehensive communicative tools that foster learner engagement, autonomy, and expressive ability. It recommends integrating such stories into Arabic language curricula for non-native speakers and providing teacher training to maximize their instructional value.

Keywords: Silent stories, speaking skills, Arabic as a foreign language, fluency, oral expression.

مقدمة : أهمية مهارة المحادثة :

هي من مهارات الإنتاج اللغوي مع مهارة الكتابة، وتكمن أهمية المحادثة أنها الهدف الأول من تعلم اللغة، فأي لغة يتعلمها المرء يهدف للتحدث بها، وهي شكل أساسي من أشكال التواصل مع الآخرين. إن عملية الإنتاج اللغوي تحتاج جهدًا وتمرينات متواصلة حتى يصل الطالب فيها للكفاءة، إذ يحتاج أن يعيد ترتيب وتنظيم كل ما اكتسبه من أصوات ومفردات وتراكيب وفهم؛ ليصوغ من ذلك جملًا معبّرة مبينة عن نفسه وأفكارًا مترابطة، يفهم السامع منها ما يريده المتحدث.

ولأن الغاية من تعليم اللغة هي تبسيط الاتصال اللغوي والتفاعل المجتمعي، ولأن التعبير فن من فنون الاتصال؛ لذا نال الأهمية العظمى في جميع مناحي الحياة. وللتعبير الشفوي أهمية كبيرة في حياة الإنسان تظهر من خلال تفاعله مع أبناء المجتمع في جميع مجالات الحياة؛ لذا لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأن حاجة الإنسان إليه أشبه بحاجته إلى الهواء والماء، فالتعبير مظهر من مظاهر النشاط الإنساني بكل صوره، وهو ترجمة لأفكار الإنسان وآرائه وخبرارته وأحاسيسه، ويمكن القول: إن التعبير ظاهرة عامة يشترك فيها أفراد النوع البشري على اختلاف لغاتهم وبيئاتهم[1] لذا يرى معظم التربويين ضرورة الاهتمام بالتعبير الشفوي وإيلائه أهمية كبرى في التعليم؛ لأنه يمثل الجانب الوظيفي من اللغة، ويستمطر الأفكار، ويخرجها بكلمات منظمة، ويسعف في مواجهة المواقف، ويقود إلى الثقة بالنفس والتعزيز الذاتي.[2]

ويرى الناقة[3] أن من أسباب ضعف الطلبة في المحادثة يعود إلى غياب الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس المتعددة، التي من شأنها إبراز الأنشطة التي تحفز على ممارسة هذا الفن والتعبير عنه بأشكاله المختلفة.

ويؤكد الناقة[4] "أن نسبة عالية من طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها يقبلون على تعلم اللغة بهدف التمكن من التحدث بها، إلا أننا نجد أن هذه المهارة لا تلقى الاهتمام الكافي في عملية تعلم اللغة؛ حيث يُنظر إليها بوصفها جزءًا ثانويًّا أو عرضيًّا من اللغة يمكن أن ينمو ويتحقق بطريقة تلقائية مع تقدم المتعلم في تعلم اللغة، ولعل هذه النظرة غير صحيحة تمامًا ويرجع إليها سبب الفشل في استخدام اللغة استخداماً فعالا "، وفي هذا السياق، فإنه تجدر الإشارة إلى أن طرائق التدريس المستخدمة في تعليم المحادثة لطلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها ليست حديثة، مما ينعكس سلبًا على اكتساب هؤلاء اللغة.

1

2

3

4

ويرجع الباحثون أسباب ضعف طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في التعبير الشفوي لاستخدام طرائق تدريس تقليدية، ويؤكدون ضرورة استخدام طرائق تدريسية حديثة يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على التعبير الشفوي لدى متعلمي اللغة وتقديمها في مواقف حوارية وقصصية[5]

نستخلص مما سبق أن طرائق التدريس التقليدية وشبه التقليدية التي يستخدمها المدرّسون في تدريس المحادثة من أهم أسباب ضعف طلبة اللغة وعدم الرغبة في الإقبال عليها؛ لأن دور المعلم يكون أكثر من الطالب، على الرغم من أن الطالب محور العملية التعلمّية التعليمية في الدرجة الأولى. ومن هنا، فقد تولدت حاجة ملحّة إلى إجراء دراسة لعلاج هذه المشكلة، والبحث عن طريقة من طرائق تدريس اللغة تتيح للمتعلمين فرصة ممارسة اللغة في مواقف حياتية حية ووظيفية وبصورة حقيقية تنسجم مع الواقع الذي يعيشون فيه.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

1-تحديد فاعلية استخدام القصة الصامتة في تنمية مهارة المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها

2-الكشف عن مدى تحفيز القصة الصامتة للتعبير الشفوي وتوليد الأفكار لدى المتعلمين.

3-تقديم توصيات عملية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها حول كيفية دمج القصة الصامتة بفعالية في المناهج الدراسية.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ما تأثير استخدام القصة الصامتة على مستوى أداء متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في مهارة المحادثة؟

2-إلى أي مدى تُسهم القصة الصامتة في زيادة المفردات والتراكيب اللغوية المستخدمة في المحادثة لدى المتعلمين

3-كيف يُمكن توظيف القصة الصامتة بفعالية في فصول تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتنمية مهارة المحادثة؟

منهج البحث

سيعتمد البحث المنهج التجريبي حيث سيتم تطبيق القصة الصامتة على مجموعة تجريبية من المتعلمين، ومقارنة نتائجهم بمجموعة ضابطة لا تخضع لنفس التجربة.

5

المبحث الأول : أهمية القصة عمومًا والقصة الصامتة خصوصًا في تنمية مهارة المحادثة

تعد القصة القصيرة من الأساليب التربوية القديمة والحديثة على حد سواء في عملية التعلم والتعليم، فثمة مقولة هندية تقول: "أخبرني حقيقة ثابتة لكي أتعلم، وأخبرني حقيقة صادقة لكي أؤمن، ولكن أخبرني قصة لتعيش في قلبي مدى الحياة"[6]

والقصة من أهم وأقوى عوامل الاستثارة في الإنسان فهي تجذبه إليها بالالتفات الواعي لحوادثها ومعانيها، ذلك أن الإنسان بطبيعته الاجتماعية وجد أن من الإلزام وضع قواعد من الفضيلة تحدد تعامله مع بقية البشر ومن هنا وجدت القصة قديمًا وإلى الآن لتقويم النفوس، ونشر الفضيلة بطريقة غير مباشرة تتسرب إلى الحس بدون استئذان بمالها من قوة الشوق، فهي بما تحمل من مغزى تحث قارئها أو سامعها مع التسلية والفكاهة على السلوك الجيد ومقارنته بسلوكه وأفعاله دون اللجوء إلى التوجيه المباشر[7]

وقد وجدت لدى الحضارات القديمة كالفرس والروم والفراعنة الذين نقشوا مئات القصص على الجدران قبل اختراع الأبجدية. ولا يمكن أن نغفل الحديث عن القصة في القرآن الكريم والتي تنوعت في الطول والقصر وكان لها أهداف واضحة إذ قال تعالى **(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)** يوسف: 3. فلقصة دور واضح في التعليم ، والمعلم الناجح هو الذي يستطيع توظيف هذه القصة لجذب انتباه المتعلمين وتشويقهم والخروج من الدرس التقليدي.

مفهوم القصة الصامتة :

القصة الصامتة هي سلسلة من الصور المتتالية التي تحكي قصة من دون استخدام نص مكتوب. ومن الأمثلة على ذلك القصص المصورة والكتب التفاعلية التي تعتمد على التوضيح البصري لمجريات الأحداث. هذه الطريقة توفر للمتعلمين فرصة لتكوين تصورهم الخاص حول الأحداث وبناء سياق شخصي يترجمونه إلى حوار عند مشاركتهم القصة

ويبرز دور القصة الصامتة (القصة المصورة بدون نص) باعتبارها استراتيجية تعليمية مبتكرة و كأداة بصرية تُشجع على التفكير، وتوليد الأفكار، والتعبير الشفهي التلقائي. تعتمد القصة الصامتة على تفسير الصور المتسلسلة، ما يُلزم المتعلم بتخيل الحوارات والأحداث، وبناء المفردات والتراكيب من سياق بصري غني.وتبرز أهمية هذه الاستراتيجية فيما يلي :

6

7

1- **تحفيز الإنتاج الشفهي**: توفر القصص الصامتة بيئة منخفضة التوتر لممارسة التحدث، حيث يُطلب من المتعلم توليد اللغة استنادًا إلى الصور دون الاعتماد على نص مكتوب، مما يعزز الطلاقة وتماسك السرد[8]

2- **تنمية الإبداع والتفكير النقدي** : نظرًا لأن القصص الصامتة مفتوحة للتأويل، فهي تشجع المتعلمين على الإبداع، وتعدد زوايا النظر، وتحليل الشخصيات، واستنتاج المشاعر، مما يعزز البراعة اللغوية والوظائف التداولية[9].

3- **تعزيز الوعي الثقافي وجاذبية التعلم:** تُعد القصص الصامتة المستندة إلى الثقافة العربية وسيلة فعالة لتقديم محتوى لغوي وثقافي معًا، مما يزيد من انخراط المتعلم وفهمه للسياق العربي[10]

4- تتفق مع ما ينادي به علماء اللغة والتربية حاليًا بضرورة النظر في المناهج الدراسية وإعادة بنائها وتقديمها باستراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في عملية التفاعل بين المعلم والطلبة في المواقف التعليمية، وتعد هذه الاستراتيجية إحدى هذه الاستراتيجيات الحديثة.

5- من شأن هذه الدراسة لفت القائمين على تأليف مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتركيز على استخدام طرائق التدريس الحديثة وإزالة العوائق في طريق ذلك ومن هذه
الطرائق القصة الصامتة

6- تعد هذه الدراسة، وَفقًا لِما تتوصّل إليه من بيانات ونتائج، مؤشرًا إيجابيًّا لإجراء
دراسات أخرى في ما يتعلق بالكشف عن أثر استراتيجية القصة الصامتة في تحصيل طلبة
اللغة العربية الناطقين بغيرها.

هذه الخطة البحثية ستستكشف كيف تُسهم القصة الصامتة في تعزيز قدرات متعلمي اللغة العربية على المحادثة بطلاقة وثقة.

8

9

10

المبحث الثاني : منهجية البحث والإجراءات

أولًا : منهجية البحث :

للتحقق من أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يعتمد على المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بالاستراتيجية الحديثة (القصة الصامتة)، والمجموعة الثانية الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ((20 طالبًا وطالبة من طلاب المستوى المتوسط B1 ، موزّعين على شعبتين من شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها بطريقة عشوائية.

المجموعة	المستوى	عدد الطلاب	طريقة التدريس
الضابطة	المتوسط A - B1	15	باستخدام القصة الصامتة
التجريبية	المتوسط B - B1	15	بالطريقة التقليدية

أداة الدراسة :

- المادة التعليمية: مرت عملية إعداد المادة التعليمية وفق

استراتيجية القصة الصامتة بالخطوات الآتية:

1- اختار الباحث لبيان أثر استراتيجية القصة الصامتة

دروس المحادثة (المكان الآمن – السلحفاة الثرثارة – الذئب والخروف - ...) لِتَلَاؤُم موضوعاتها مع استراتيجية القصة الصامتة .

2- حوّر الباحث دروس المحادثة وفق استراتيجية القصة الصامتة، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وخبراء في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم حول طريقة تحوير المادة التعليمية ومضمونها، وبناءً على ملاحظاتهم أجرى التعديلات اللازمة .

ثانيًا : إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بما يأتي:

1- إعداد أدوات الدراسة، وتمثّلت في المادة التدريسية

المبنية وفقاً لاستراتيجية القصة الصامتة، والاختبار التحصيلي، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

2- إعداد قائمة بمهارات التحدث ، ثمّ عرضها على مجموعة من المحكّمين والمتخصصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، والطلب إليهم إبداء آرائهم من حيث التعديل والحذف..

3- اختبار عينة الدراسة، وتوزيع الشعب عشوائيًا تبعًا لاستراتيجية التدريس في مجموعتين (تجريبية وضابطة).

4- إعداد المادة التعليمية التي يراد تدريسها باستخدام استراتيجية القصة الصامتة.

5- درست المجموعة الضابطة المادة التعليمية التي دُرّست للمجموعة التجريبية بالطريقة الاعتيادية .

6- تطبيق الاختبار التحصيلي في المجموعتين: الضابطة والتجريبية؛ لقياس التحصيل.

ثالثًا : تحليل النتائج :

متوسط الدرجات (من 5)

المهارة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الطلاقة	**4.5**	**3.6**
النطق	**4.2**	**3.7**
التعبير عن المشاعر	**4.8**	**3.2**
استخدام التراكيب	**4.3**	**3.5**
التفاعل	**4.6**	**3.3**
المعدل العام	**4.48**	**3.36**

التحليل الإحصائي :

- فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة 0.01
- أعلى فرق كان في التعبير عن المشاعر والتفاعل التواصلي

رابعًا : النتائج والتفسيرات :

- **القصة الصامتة** أتاحت مساحة للطلاب للتعبير بحرية ودون قيود نصية، مما عزز الطلاقة والثقة.
- **الموضوع الإنساني** العميق للقصة (الخوف، الأمان، العنف) حفّز الطلاب على الحديث بعفوية وواقعية.
- **التمثيل واللعب الدرامي** ساهما في ترسيخ اللغة واستخدامها في مواقف شبه حقيقية.

- **المجموعة الضابطة** لم تظهر نفس مستوى الانخراط أو التعبير العاطفي، بسبب طبيعة التمارين النمطية.

المبحث الثالث : خطة درس تطبيقية متكاملة **لتدريس مهارة التحدث باستخدام القصة الصامتة** "المكان الآمن (Safe Place) "

(تراعي الخطة الجوانب التربوية، والنفسية، واللغوية، وتُصاغ وفق نموذج تخطيط درس حديث يستخدم **المقاربة التواصلية**.)

البيانات الأساسية :

- **عنوان الدرس:** تنمية مهارة التحدث من خلال القصة الصامتة: "المكان الآمن"

اللغة: العربية للناطقين بغيرها – مستوى متوسط (B1)

مدة الحصة: 60 دقيقة

المهارة المستهدفة: المحادثة (التحدث) – الوصف، التعبير عن المشاعر، سرد الأحداث.

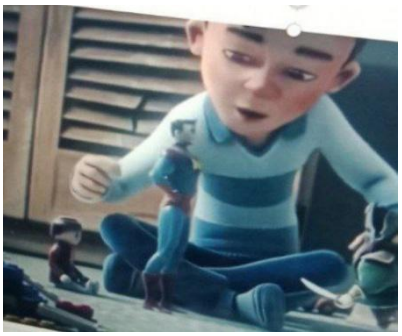

الأهداف التعليمية :

- أن يصف المتعلم مشاهد من القصة الصامتة وصفًا لغويًا دقيقًا.
- أن يعبر عن مشاعر الشخصيات بكلمات وتراكيب مناسبة.
- أن يشارك في نقاش جماعي حول الأحداث والنهاية.
- أن يستخدم أزمنة الماضي والمضارع بشكل صحيح في السرد.
- أن يقدم نهاية محتملة للقصة.

مواد وأدوات التعلم :

- فيديو القصة الصامتة "Safe Place" أو عرض الشرائح المصورة (Storyboard).
- سبورة – أوراق عمل – أوراق رسم.
- مفردات مسبقة مكتوبة: (يختبئ – يشرب – يخاف – يضرب – يحمي – حزام – لعبة – شجاع...).
- بطاقات مشاهد القصة.

خطوات الدرس :

المرحلة الأولى : التهيئة (10 دقائق)

- عرض صورة واحدة من القصة على الشاشة.
- طرح أسئلة توقعية مثل:
- ماذا ترى في هذه الصورة؟
- ما الذي تتوقع أن يحدث؟
- تقديم مفردات أساسية (يختبئ – يشرب – يخاف – يضرب – يحمي – حزام – لعبة – شجاع...).عبر بطاقات أو تمثيل.

المرحلة الثانية : العرض ، فهم المشاهد والتعبير عنها (15 دقيقة)

- يُطلب من المتعلمين الانتباه لتفاصيل المشاهد وتعابير الوجه والأفعال
- تشغيل الفيديو مرة واحدة دون تعليق.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية.
- إعادة عرض الفيديو مع الإيقاف عند لحظات مهمة (3-4 نقاط توقف).
- بعد كل توقف، يُطلب من الطلاب:
- وصف ما حدث حتى الآن.
- توقع ما سيحدث لاحقًا.

المرحلة الثالثة : ما بعد المشاهدة ، التفاعل واللعب الدرامي (35 دقيقة)

نشاط 1 : إعادة سرد القصة شفويًّا

- يطلب من كل طالب أو مجموعة إعادة سرد القصة باستخدام تعابير مثل:
"في البداية... ثم... بعد ذلك... وأخيرًا..."

- يُشجَّع الطلاب على التعبير عن مشاعر الشخصيات:
"متى كان الولد مسرورًا ...، ماذا كان شعور الأب .. متى كان الولد خائفًا

نشاط 2 : لعب الأدوار

- يختار الطلاب شخصية من القصة: (الطفل، لعبة سوبرمان، الأب).
- يُطلب من كل طالب:
- التعبير بصوت عالٍ كما لو كان يتحدث باسم الشخصية.
- مثال: "أنا سوبرمان... سأحميك يا صغيري."

الهدف : تشجيع التحدث بحرية، واستخدام ضمير المتكلم، والتفاعل العاطفي مع الشخصيات.

نشاط 3 : التعبير عن النهاية المفتوحة

- يُطلب من الطلاب تقديم نهاية بديلة للقصة شفويًّا.
- بعض الأسئلة الموجهة:
- هل سيتغيّر الأب؟
- ماذا يمكن أن يفعل الطفل بعد ذلك ؟
- من يستطيع مساعدته ؟

الهدف : طوير القدرة على التفكير الإبداعي والتحدث بطلاقة ضمن سياق مفتوح.

الواجب المنزلي :

- اكتب 5 جمل تصف فيها شخصية الطفل في القصة.
- اختر شعورًا (الخوف، الحزن، الأمل...) واذكر موقفًا مشابهًا له في حياتك.

ملاحظات تربوية :

- **حساسية الموضوع:** القصة تعالج قضايا عنف أسري، لذا من الضروري أن يكون المعلم واعيًا بردود أفعال الطلاب، ويهيئ الجو للحوار الإنساني لا الصادم.
- **المرونة:** يمكن تعديل الأنشطة حسب العمر، الخلفية الثقافية، والمستوى اللغوي.

- **الدعم اللغوي:** يُفضَّل توفير قائمة مصغرة بأهم المفردات قبل عرض القصة.

الخاتمة والتوصيات

أثبتت نتائج هذا البحث أن **القصص الصامتة** تمثل وسيلة تعليمية فعالة في تطوير مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، حيث أتاحت لهم بيئة تواصلية طبيعية تحفّزهم على إنتاج اللغة بشكل تلقائي وتعبيري دون ضغط لغوي أو نفسي. إن ما يميز هذا النوع من القصص هو قدرتها على دمج المدخلات البصرية مع المخرجات اللغوية، فيتفاعل المتعلم مع القصة بما يمتلك من رصيد لغوي، ويعيد بناء الأحداث والمعاني بأسلوبه، مما يسهم في تعزيز جوانب متعددة من الكفاءة الشفوية.

وقد دعّمت الدراسة التجريبية التي أُجريت على مجموعتين من المتعلمين هذه الفرضية؛ حيث تم استخدام القصص الصامتة مع المجموعة التجريبية، بينما واصلت المجموعة الضابطة تعلمها وفق الأساليب التقليدية. وبعد فترة التدريس، أظهرت المجموعة التجريبية تفوقًا واضحًا في معظم مؤشرات الأداء الشفوي، شملت الطلاقة، ودقة النطق، والتعبير عن المشاعر، واستخدام التراكيب اللغوية، ومستوى التفاعل.

تشير هذه النتائج إلى أن الاعتماد على القصص الصامتة في تعليم مهارة التحدث لا يسهم فقط في **تحسين الأداء اللغوي الكمي**، بل يعمل أيضًا على **تعزيز الجودة النوعية للتواصل**، من خلال تشجيع المتعلمين على التعبير الحر، وتحفيزهم على استخدام اللغة في سياق ذي معنى. كما أن هذا الأسلوب يُقلل من القلق المرتبط بالكلام أمام الآخرين، ويزيد من الثقة بالنفس، ويُسهم في خلق بيئة صفية ديناميكية وتفاعلية.

بناء على ذلك، يُوصى بدمج القصص الصامتة ضمن مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خاصة في مراحل التعلم المبكرة أو المستويات التي تفتقر إلى بيئات تواصل طبيعية. كما يُقترح تدريب المعلمين على كيفية توظيف هذه الوسيلة بشكل ممنهج، وربطها بأهداف لغوية وتواصلية واضحة.

وفي الختام، يمكن القول إن القصص الصامتة ليست مجرد وسيلة مساعدة، بل هي **أداة تعليمية متكاملة**، تُعزّز من مركزية المتعلم، وتضعه في قلب العملية التعليمية بوصفه منتجًا للغة لا مجرد متلقٍ لها.

الهوامش

- مقلد، محمد محمود، 1989 ، مشكلات ضعف الطلاب في التعبير تشخيص وعلاج، رسالة التربية، قطر،7(3) ص 62-69

2 - Anderson, P.S. 1987. Language Skills in ElementaryEducation, New York Macmillan Publishing Company

[3] - الناقة، محمود، رشدي طعيمة، 2003 ، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشوارت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو- 1424 ه/ 2003

4 - السابق

5 – السابق

6 - علي، عبد الظاهر علي: فن التدريس بالقصة، دار عالم الثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2017م، ص.194

7 - ينظر، عاشور ومقدادي، راتب قاسم ومحمد فخري: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة عمان،الطبعة الثالثة، ،2013 ص 261

8 -إسماعيل، أ. (2020). تنمية مهارات التحدث من خلال السرد البصري: دراسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *مجلة تعليم اللغة والبحث العلمي*، 11(1)، 155- 162

[9] -Pinter, A. (2006). *Teaching young language learners*. Oxford University Press.

10-البوسعيدي، س.، والمعمري، ف. (2014). دمج الثقافة في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية. *المجلة الدولية لدراسات اللغة*، 8(4)، 45-64

المصادر والمراجع

- إسماعيل، أ. (2020). تنمية مهارات التحدث من خلال السرد البصري: دراسة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *مجلة تعليم اللغة والبحث العلمي*، 11(1)

- البوسعيدي، س.، والمعمري، ف. (2014). دمج الثقافة في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية. *المجلة الدولية لدراسات اللغة*، 8(4)

- عاشور ومقدادي، راتب قاسم ومحمد فخري: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة عمان،الطبعة الثالثة، 2013،

- علي، عبد الظاهر علي: فن التدريس بالقصة، دار عالم الثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2017م

- الفوزان،عبد الرحمن(2006) ، كن متخصصًا، إضاءات لرفع كفاءة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود، المملكة لعربية السعودية.

- مقلد، محمد محمود، 1989 ، مشكلات ضعف الطلاب في التعبير تشخيص وعلاج، رسالة التربية، قطر،7(3)

- الناقة، محمود، رشدي طعيمة، 2003 ، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشوارت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو- 1424 ه/ 2003

- نصر، حمدان علي، والعبادي، حامد، 2005 ، أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية

- Anderson, P.S. 1987. Language Skills in ElementaryEducation, New York Macmillan Publishing Company

-Pinter, A. (2006). *Teaching young language learners*. Oxford University Press